[56] وفي كتاب حزقيل: إني مؤيد بني قيدار بملائكة. وقيدار جد العرب و قد أيد ا نبيه بالملائكة في بدر وغيرها، وقال دانيال: ستنزع في قسيك اغراقا وترتوي السهام بأمرك يا محمد. وفي كتاب شعيا: يظهر في الأمم عبد لي لا يسمع صوته في الأسواق، يفتح العيون العور، ويسمع الآذان الصم، هو نور ا الذي لا يطفى، حتى تثبت في الأرض حجتي. وفي مزمور آخر: إن ا أظهر من صهيون إكليلا محمودا، والإكليل مثل الرياسة والإمامة، ومحمود هو محمد. وفي الإنجيل قال المسيح للحواريين: أنا ذاهب وسيأتيكم الفارقليط، روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه، إنما يقول كما يقال له من ربه، وفي حكاية يوحنا عن المسيح: الفارقليط لا يجيئكم ما لم أذهب، يسوسكم بالحق ويخبركم بالغيوب. وفي حكاية أخرى: إني سائل ربي أن يبعث لكم فارقليطا آخر يكون معكم إلى الأبد. وفي موضع آخر: يشهد لي كما شهدت له. وفي الإنجيل: قال عيسى: إن الاليا متوقع على أذيالي، وروي أنه كان أحمد متوقع، فغيروه إلى الياء، وكأن اليا هو علي، قيل وإنما ذكره لأنه قدام النبي صلى ا عليه وآله في كل حرب واسم محمد بالسريانية مشفح والشفح الحمد، فإذا كان الشفح الحمد فمشفح محمد. وفي التورية: أحمد عبدي المختار مولده مكة وهجرته طابة. ومما أوحى ا إلى آدم: من ولدك إبراهيم، أجري على يده عمارة بيتي تعمره الأمم، حتى ينتهي إلى نبي من ولدك يقال له محمد خاتم النبيين، أجعله من سكانه وولادته. قال الراوندي في خرائجه: إن ا حفظ اسم محمد صلى ا عليه وآله لم يسم به أحدا قبله صيانة ليعرف به، كما فعل في إبراهيم عليه السلام وغيره، وهذا لا يناقض ما قيل: إن رجالا في الجاهلية سميت محمدا، فعن سراقة بن خثعم قال: قدمنا الشام فأشرف _____